

مقتل رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بي نظير بوتو في عملية انتحارية بروالبندي



© Reuters



© Reuters



© Reuters

استنكار دولي واسع لاختيال بي نظير بوتو



© Reuters



© Reuters

باكستان بعد الانتخابات المقررة في يناير كانون الثاني. وقال ماكينون انه يأمل ان يظهر اغتيال بوتو أهمية ضبط النفس والمصالحة باعتبارهما السبيل الوحيد لتعزيز العملية الديمقراطية في باكستان. وأضاف «الكومونولث يقف بجانب باكستان في هذه السعى».

بوتين : عمل بربري
ونقلت وكالات انباء روسية عن الرئيس فلاديمير بوتين وصفه قتل زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو في باكستان بأنه «عمل بربري من اعمال الارهاب».

اوغلي : هجوم على الاستقرار والسلم
أدان البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بشدة عملية الاغتيال التي تعرضت لها رئيسة وزراء باكستان السابقة بي نظير بوتو خلال تفجير انتحاري.

مون : جريمة شنيعة
وقال الامين العام للأمم المتحدة بان جي مون ان اغتيال «جريمة شنيعة» ووصفه بأنه «هجوم على الاستقرار» في باكستان.

العاهل السعودي : جريمة شنيعة
وصف العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز اغتيال بوتو بأنه «جريمة بشعة ارتكبتها قلة أشرفا ابتعدوا عن الإسلام وعن القيم وعن الأخلاق». وأدانت وزارة الخارجية الإيرانية الهجوم وحثت على الهدوء والاستقرار في باكستان.

تصاعد أسعار النفط
عدت اسعار النفط للعقد الاجلة بأكثر من دولارا متخطية مستوى ٩٧ دولارا للبرميل اليوم الخميس بفعل بيانات أظهرت هبوطا أكبر من المتوقع في المخزونات الامريكية وتضاعف التوترات السياسية عقب اغتيال زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو.

الهند : ضربة للديمقراطية
قالت الهند إن اغتيال زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو يوم الخميس مأساة وضربة مفجعة للعملية الديمقراطية.

وقال سانجايا بارو المتحدث باسم رئيس الوزراء مانموهان سينغ «بوفاتها فقدت شبه القارة (الهندية) زعيمة متميزة عملت من أجل الديمقراطية والمصالحة في بلادها».

وقالت بوتو (٥٤ عاما) في هجوم بالرصاص وقنبلة بعد اجتماع انتخابي حاشد عقدهت يوم الخميس في مدينة روالبندى قبل الانتخابات العامة في الثامن من يناير.

وقالت الشرطة ان انتحاريا اطلق الرصاص على بوتو وهي تغادر مكان الاجتماع الحاشد في إحدى الحدائق قبل ان يفجر نفسه.

وقال وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية اتاند شارما لقناة ان.دي.تي. في

عواصم / ١٤ أكتوبر / رويترز
قال الرئيس الباكستاني برويز مشرف إن اغتيال زعيمة المعارضة بينظير بوتو من عمل الإرهابيين ودعا الشعب إلى تقديم الدعم.

وقال مشرف في كلمة قصيرة عبر التلفزيون «هذه الوحشية هي عمل هولاة والإرهابيين ونجتهم».

مجلس الأمن الدولي : عمل شنيع من أعمال الإرهاب
أدان مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة اغتيال زعيمة المعارضة رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بينظير بوتو اليوم الخميس بوصفه «علا شنيعا من أعمال الارهاب» ودعا كل الباكستانيين إلى ممارسة ضبط النفس.

بريطانيا تدعو إلى ضبط النفس
أدان رئيس الوزراء البريطاني جوردون براون اغتيال زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو بوصفه «علا وحشيا» وقال انه لا يجب السماح للمتطرفين بقتل الديمقراطية في البلاد.

إدانات عالمية
فرو رود نبأ اغتيال بوتو أدانت عواصم عديدة حادث الاغتيال ووصفته بأنه جريمة.

بوش : عمل جبان
ففي الولايات المتحدة أدان الرئيس جورج بوش بقوة اغتيال زعيمة المعارضة الباكستانية بينظير بوتو أمس الخميس وحث على تقديم قتلها للعدالة.

وقال بوش في بيان للصحفيين بمرزعه في ارتكبوها هذه الجريمة للعدالة.. «هذا العمل الجبان لفتة مجرمين يحاولون تقويض ديمقراطية باكستان. يجب تقديم من ارتكبوها هذه الجريمة للعدالة».

من ناحيته قال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية توم كايي «ندين بالتأكيد هذا الاعتداء الذي يبين أن هناك أناسا يحاولون وقف بناء ديمقراطية باكستان».

وفي موسكو قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل كامينين، «ندين هذا الاعتداء بشدة ونقدم تعازينا إلى أقرباء بوتو ونأمل أن تتمكن القيادة في باكستان من

السند وعاصمتها كراتشي حيث أشعل محتجون النيران وأطلقوا النيران والقوا الحجارة.

وقال مسؤول كبير بالشرطة «وضعت الشرطة في السند في حالة تأهب قصوى .. زدنا انتشار القوات ونقوم بدوريات في كل البلدات والمدن.. حيث توجد اضطرابات في كل مكان تقريبا».

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن الرئيس برويز مشرف أدان «بأشد العبارات المنكئة الهجوم الارهابي الذي نتجت عنه وفاة بوتو المساوية وأبرياء باكستانيين كثيرين آخرين».

وأضافت وكالة (إيه.بي.بي) «عقد الرئيس اجتماعا طارئا رفيع المستوى .. بعد هذا التطور المأسوي بفترة وجيزة».

«حث الشعب على التزام الهدوء في مواجهة هذه المأساة والفاجعة بعزم متجدد على مواصلة الحرب ضد الإرهاب».

ويشير الاغتيال الذي وقع قبل ١٢ يوما من الانتخابات التي كانت بوتو تأمل في الفوز بها تساؤلات كثيرة حول باكستان خليفة الولايات المتحدة التي تتكافح بالفعل لاحتواء أعمال عنف متشددين إسلاميين.

فقد يقرر مشرف الذي تراجع شعبيته هذا العام تأجيل الانتخابات وإعادة فرض حالة الطوارئ التي رفعت يوم ١٥ ديسمبر كانون الأول بعد فرضها لسة أسابيع.

وقالت جينيفر هاريسون رئيسة قسم آسيا بمؤسسة «كونترول ريسك» الاستشارية في لندن «انه يلقي بظلال على الانتخابات ويثير بعض المخاوف بشأن الطريقة التي ربما تتعامل بها الحكومة مع أي رد فعل شعبي».

«يجتعل أن ينزل أنصارها إلى الشوارع وهذا شيء سيكون من الصعب على الحكومة التعامل معه دون النظر على الأقل في العودة لحالة الطوارئ».

وقالت الشرطة إن مهاجما انتحاري اطلق الرصاص على بوتو بينما كانت تغادر موقع التجمع في ساحة قبل أن يفجر نفسه.

وقال ضابط الشرطة محمد شهيد «أطلق الرجل النار أولا على سيارة بوتو.. وعندئذ فجر نفسه».

وقالت الشرطة إن ١٦ شخصا قتلوا في الانفجار الذي وقع خلال حملة الانتخابات العامة، وأصيب شيري رحمن المتحدث باسم حزب الشعب الباكستاني في الهجوم.

وقال فرزانة راجا المسؤول الكبير بحزب الشعب الباكستاني لوكالة «رويترز» انه من عمل من يريدون تفكيك باكستان لأنها كانت رمزا للوحدة. لقد قفسوا على عائلة بوتو. إنهم أعداء باكستان».

وكان ذو الفقار علي بوتو والد بينظير أول رئيس للوزراء ينتخب من قبل الشعب في باكستان. وأعدم في روالبندى عام ١٩٧٩ بعدما أطيح به في انقلاب عسكري.

وفيما يلي تسلسل لأهم الأحداث السياسية في البلاد في الشهور الأخيرة:

- ٩ مارس ٢٠٠٧ - الرئيس الباكستاني برويز مشرف يوقف كبير قضاة المحكمة العليا افتخار تشوري عن العمل بسبب مزاعم بإساءة استغلال سلطاته. مامون يوحدون صفوفهم تأييدا لتشوري وشعبية مشرف تتراجع.
- ١٠ يوليو - مشرف يأمر الجنود باقتحام المسجد الاحمر في إسلام آباد لسحق حركة تستلم نهج طالبان كانت تتحضر هناك. قتل ١٠٥ أشخاص على الأقل. وأعقب الهجوم سلسلة من الهجمات والتفجيرات الانتحارية التي نفذها متشددون.
- ٢٠ يوليو - المحكمة العليا تعيد كبير القضاة تشوري إلى منصبه موجهة ضربة لسلطة مشرف.
- ٢٧ يوليو - مشرف يجري محادثات غير حاسمة مع رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو في أبو ظبي بشأن كيفية تحويل نظام الحكم في البلاد إلى نظام ديمقراطي مدني. بوتو تطالب بأن يتنحى مشرف عن منصبه قائدا للجيش.
- ١٠ سبتمبر - اعتقال رئيس الوزراء السابق نواز شريف في مطار إسلام آباد لدى وصوله من المنفى رغم سماح المحكمة العليا بعودته. وتم ترحيله إلى السعودية.
- ٢ أكتوبر - حكومة مشرف تعلن أنها ستسقط الاتهامات بالكسب غير المشروع ضد بوتو مهددة الطريق امام عودتها.
- ٦ أكتوبر - مشرف يفوز بفترة ولاية جديدة في تصويت جرى في البرلمان والمجالس الإقليمية. المحكمة العليا ترحيها تأكيد شرعية انتخابه.
- ١٩ أكتوبر - فجر انتحاري يحاول اغتيال بوتو في كراتشي لدى عودتها للبلاد بعد أن أمضت ثمانية أعوام في المنفى. مقتل ١٣٩ شخصا على الأقل في الهجوم الذي كان من بين الأكثر دموية في البلاد.
- ٢ نوفمبر - المحكمة العليا تتعقد مرة أخرى لتقرر مدى شرعية إعادة انتخاب مشرف وهو لا يزال قائدا للجيش.
- ٣ نوفمبر - مشرف يعلن حالة الطوارئ ويقتل آلاف المعارضين من السياسيين والمحامين.
- ١١ سبتمبر - مشرف يقول إن الانتخابات ستجرى في الثامن من يناير.
- ١٣ نوفمبر - بوتو توضع رهن الإقامة الجبرية في منزلها لمدة اسبوع في لاهور قبل مسيرة كانت تعتزم أن تقودها ضد إعلان حالة الطوارئ.
- بوتو تقول إنه يتعين على مشرف أن يستقيل من الرئاسة.
- ١٤ نوفمبر - شريف يقول إنه على استعداد للعلم مع بوتو.
- ١٥ نوفمبر - مشرف يعين محمد سيان سومرو رئيسا لحكومة تصريف امور للإشراف على الانتخابات.
- ٢٢ نوفمبر - رابطة الكومونولث تعلق عضوية باكستان.
- ٢٥ نوفمبر - مشرف يعود إلى باكستان من المنفى.
- ٢٨ نوفمبر - شريف يسلم قيادة الجيش للجنرال أشفق كيان.
- ٢٩ نوفمبر - تنصيب مشرف رئيسا مدنيا للبلاد.
- ٣٠ نوفمبر - بوتو تنتشر برنامجه الرسمي لانتخابات الثامن من يناير وتبقى احتمالا قاطعتها مفتحًا.
- ٩ ديسمبر - شريف يقول إنه سيشترك في الانتخابات ولن يقاطعها.
- ١٥ ديسمبر - مشرف يرفع حالة الطوارئ ويعيد العمل بالدستور.
- ٢٧ ديسمبر - مقتل بوتو في هجوم بالرصاص وقنبلة بعد تجمع انتخابي في روالبندى. قتل ما لا يقل عن ١٦ شخصا في الهجوم.

نبذة عن رئيسة وزراء باكستان السابقة بين نظير بوتو

زرداري خمس سنوات وقرابة ٨.٦ مليون دولار بينهم تتعلق بالحصول على رشاش من شركة سويسرية استُجرت لمكافحة التلعب الجمركي.

لكن محكمة أعلى درجة إدانتها فيما بعد واعتبرت الحكم متحيزا.

وكانت بوتو التي عينت زوجها وزيرا للاستثمار خلال توليها رئاسة الوزراء في الفترة من عام ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٦ خارج البلاد خلال فترة إدارتها واختارت عدم العودة للبلاد.

وقال محامو بوتو في سويسرا الشهر الماضي انهم قدموا استئنافا في تحقيق سويسري في عملية غسل أموال مزعومة من جانب بوتو وزوجها. ويمكن للإجراء الذي اتخذ أمام محكمة الاستئناف الجنائية في جنيف أن تقضي إلى بدء جلسات إجرائية في القضية المستمرة منذ فترة طويلة ولكن ليس قبل أوائل عام ٢٠٠٨.

- في عام ٢٠٠٦ انضمت بوتو لتحالف استعادة الديمقراطية مع خصمها للدود نواز شريف غير أنهما اختلفا بشأن إستراتيجية التعامل مع الرئيس العسكري برويز مشرف. وكانت بوتو ترى أن من الأفضل التفاوض مع مشرف بينما رفض شريف أي تعاملات معه - عادت بوتو إلى باكستان في أكتوبر تشرين الأول عام ٢٠٠٧ بعدما قضت ثماني سنوات ونصف في منفى اختياري بعدما منحها مشرف حماية من المحكمة بخصوص قضايا الفساد القديمة. وكانت بوتو تتفاوض مع مشرف بشأن تحول باكستان إلى ديمقراطية تقودها إدارة مدنية.

- ولدى عودتها وبينما كان موكبها يتحرك في شوارع كراتشي فجر مهاجم انتحاري نفسه فقتل ١٣٩ من أنصارها وأعضاء فريقها الأمني.

- وتعهدت بوتو في ٢٦ ديسمبر كانون الأول بالكفاح من أجل حقوق العمال خلال حملتها استعدادا للانتخابات المقررة في يناير كانون الثاني بمنطقة صناعية قرب العاصمة إسلام آباد.



© Reuters

ولدت بينظير بوتو في ٢١ يونيو حزيران عام ١٩٥١ لعائلة ثرية. وأسس والدها نواز الفقار علي بوتو حزب الشعب الباكستاني وتولى رئاسة البلاد ثم رئاسة الوزراء فيما بعد من عام ١٩٧١ حتى عام ١٩٧٧.

بعد حصولها على درجات علمية في السياسة من جامعتي هارفارد واكسفورد عادت بوتو إلى باكستان عام ١٩٧٧ قبيل سيطرة الجيش على السلطة بعدما أطاح بوالدها.

وورثت زعامة الحزب عن والدها بعد إعدامه عام ١٩٧٩ خلال حكم الحاكم العسكري الجنرال محمد ضياء الحق.

- انتخبت للمرة الأولى رئيسة للوزراء عام ١٩٨٨ غير أن الرئيس الباكستاني في ذلك الوقت أقالها عام ١٩٩٠ بعدما اتهمت بالفساد. لكنها استعادت السلطة مرة أخرى في عام ١٩٩٣ بعدما أجبر سلفها نواز شريف على الاستقالة بعد خلاف مع الرئيس. ولم تكن بوتو أكثر نجاحا في فترتها الثانية في رئاسة الوزراء ليعود شريف إلى السلطة عام ١٩٩٦.

- في عام ١٩٩٩ قضت محكمة باكستانية بسجن بوتو وزوجها أصف علي



© Reuters



© Reuters